

واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس من وجهة نظر الطلبة المعلمين. (دراسة ميدانية)

*د. منذر الشيخ

**د. أنور حميدوش

***علي ملحم

(تاريخ الإيداع 11/ 3/ 2021. قُبِلَ للنشر في 11/ 17/ 2021)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس، من وجهة نظر الطلبة المعلمين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتحقق من فرضيات البحث، وتألقت عينة البحث من (40) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة /معلم صف /، بالاعتماد على استبانة جرى بناؤها من قبل الباحث لهذا الغرض وتألقت من (26) فقرة موزعة على محورين هما: 1- المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية (12) فقرة. 2- فاعلية المشرف في الدور الإشرافي (14) فقرة، وذلك بعد التحقق من صدقها وثباتها؛ وقد أظهرت النتائج أن: - تشكلت مشكلتي توزيع المشرفين للإشراف على تخصصات مغايرة لتخصصهم، وغياب العلاقات الإنسانية بين الطلبة /المعلمين والمشرفين، أكثر المشكلات التي تعترض عمل مشرفي التربية العملية من وجهة نظر الطلاب المعلمين.

إضافةً إلى أن إجراء التواصل مع الأهل لحل مشكلات الطلاب المعلمين لا يمثل أحد أولويات مشرف

التربية العملية.

ويتفق أفراد عينة البحث أيضاً على ترتيب المشكلات بحسب درجة أهميتها؛ إذ يؤكدون تراجع مشكلتي

(عدم فهم بعض المشرفين لواجباتهم وصلحياتهم، والتعامل بفوقية مع الطالب/المعلم من قبل المشرف).

كذلك يوجد اتفاق بين أفراد عينة البحث حول فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي في برامج التربية

العملية، حيث بلغت الأهمية النسبية لمتوسط درجات إجابة أفراد عينة البحث على هذا المحور (84.79%)،

وصنفت ضمن المستوى العالي جداً.

الكلمات المفتاحية: التربية العملية، مشرف التربية العملية، الطالب المعلم.

* مدرس في قسم تربية الطفل-كلية التربية في جامعة طرطوس

** أستاذ مساعد في قسم تربية الطفل-كلية التربية في جامعة طرطوس

*** طالب دراسات عليا (ماجستير تربية الطفل)-كلية التربية في جامعة طرطوس.

the reality of supervising the practical education program at the College of Education in Tartous University from the viewpoint of the student teachers (Empirical Study)

Dr. Monzer Al-sheikh*

Dr. Anwar Hamedosh**

Ali Milhem***

(Received 11/3 /2021. Accepted 17/11/2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to know the reality of supervising the practical education program at the Faculty of Education at the University of Tartous from the point of view of the students and teachers. The researcher used the descriptive analytical method to verify the research hypotheses, and the research sample consisted of (40) students of the fourth year students / teacher class / based on a questionnaire built by the researcher for this purpose and consisted of (26) paragraphs divided over two axes: 1 - problems facing the supervisor of practical education (12) paragraphs. 2- The effectiveness of the supervisor in The results 'the supervisory role (14) paragraph, after verifying its sincerity and stability The problems of distributing supervisors to supervise different disciplines of - showed that: their specialty, and the absence of human relations between students/teachers and supervisors, are the most difficult problems that hinder the work of practical education supervisors from the point of view of teachers.

In addition, Communicating with parents to solve the problems of teacher students is not - one of the priorities of the supervisor of practical education. also The members of the research sample agree to arrange the problems according to the - degree of importance where they confirm the decline of my problem (some supervisors do not understand their duties and powers, and deal over the student/teacher by the supervisor).

There is also agreement among the members of the research sample on the effectiveness - of the supervisory role in practical education programs, where the relative importance of the average response grades of the research sample members on this axis (84.79%) It was classified as a very high level.

Keywords: Practical Education, Practical Education Supervisor, Student Teacher.

* Teacher in Educational Department at tartous university

** Assistant Professor in Educational Department at tartous university

*** postgraduate student (educational Master) in Educational Department at tartous university

المقدمة:

تعد مهنة التعليم من المهن الأساسية في أي مجتمع من المجتمعات؛ فإليها يعزى تقدم الأمم ورفيها، باعتبارها أداة تعنى بإعداد الكوادر البشرية، التي يقع على كاهلها بناء المجتمع ونموه في المستقبل. وقد كان الأنبياء والمرسلون مربيين ومعلمين؛ فقد علموا أقوامهم ما أوحى إليهم، وأكدوا ضرورة نشر العلم والمعرفة حيث قال تعالى ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) (سورة الزمر، الآية 8).

هذا وقد أولت السياسات التربوية في الجمهورية العربية السورية جودة التعليم العام ما قبل الجامعي كل الاهتمام والعناية؛ بغية تخريج متعلم لا يقل تكوينه المعرفي والمهاري عن تكوين غيره في الدول المتقدمة؛ وباعتبار أن الدور الذي كان المعلم يمارسه سابقاً، والمتمثل في كونه المصدر الوحيد للمعلومة، قد تغير في هذا العصر، ليصبح الميسر للعملية التعليمية، والمرشد والمصمم للتدريس، والموجه، والمساعد للطلبة في الوصول إلى المعلومة أنفسهم بأقصر الطرق، بحيث يتعلم المتعلم كيف يتعلم، ولا بد أن يستعين بالوسائل التكنولوجية الحديثة ووضعتها موضع التطبيق. فعلى المعلم أن يأخذ دوراً جديداً يتجاوز دوره التقليدي الحالي، لذا كان لا بد من أحداث تغييرات جذرية في برنامج تأهيل المعلمين وإعدادهم في جميع مستويات التعليم، بهدف تزويدهم بالكفايات الحاسوبية والإلكترونية اللازمة قبل الخدمة، وتأتي تماشياً مع متطلبات عصر المعلومات والاتصالات، كما يأتي ذلك استجابة لكثير من الأصوات المنادية بإعداد المعلم قبل الخدمة.

وعند الاطلاع على برامج إعداد معلم الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، اتفق معظم الباحثين على وجود جانبين لا بد من الربط بينهما هما: -الجانب النظري والذي يهتم بتزويد المعلم بثقافة عامة، وجميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم في المجال الذي يعد لتدريسه، بالإضافة إلى جميع الخبرات التربوية التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم بما يساعده على تحقيق الآتي على وجه الخصوص: فهم طبيعة المتعلم وأهم مشكلاته، معرفة نظريات التعلم وأساليبه وطرائقه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها، دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع، وعلى أهم جوانب تطور الفكر التربوي.

-والجانب العملي: الذي يهتم بتزويد المعلم بجميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم، بما يساعده على ممارسة التعليم الصفي بنجاح ملحوظ. ويعد هذا الجانب أهم جوانب إعداد المعلم، وهو المعيار الأساسي في مقدرة الطالب المعلم أن يكون معلماً، وهذا الجانب يندرج تحت مسمى التربية العملية (الأحمد، 2005، ص126-127).

وخلال تنفيذ برنامج التربية العملية، تبرز لنا أهمية الإشراف التربوي، التي تعد خطوة مهمة في تقييم أداء الطالب المعلم في التربية العملية والحاجة إليه في معاونته الطلبة المعلمين، ومساعدتهم على تلبية احتياجاتهم المهنية من خلال مشرف تربوي متخصص في المناهج وطرق التدريس، ممتلكاً العديد من السمات الإبداعية والابتكارية التي تؤهله للقيام بجوانب الإشراف المختلفة كالتخطيط والتنفيذ والتنظيم والتقويم بشكل فاعل ومتوازن، فلم يعد الإشراف على التربية العملية متمثلاً بالتقويم وتصيد الأخطاء ورصد الدرجات، بل تعدى ذلك ليصبح عملاً تعاونياً مبنياً على أسس من المشاركة والتعاون بين المشرف والطالب المعلم؛ باعتبارها "عملية ديمقراطية تقوم على احترام المعلمين والطلاب وغيرهم من المتأثرين بالعمل والتوجيه ونتائجه، وتسعى لتهيئة

فرص متكافئة للنمو، بالإضافة إلى أنها عملية تعاونية تحرص على مشاركة كل ذوي العلاقة من مشرفين ومعلمين ومتعلمين في جميع أنشطة المنظومة التعليمية (عطاري وآخرون، 2005، ص 233). وبناءً على ما تقدم، أصبحت عملية الإشراف عملية إنسانية تعاونية قيادية، تهدف إلى تحسين العملية التعليمية وتطويرها وتقويمها، من خلال الاهتمام بالمعلم ومساعدته على القيام بأدواره بشكل فعال، واستثمار إمكاناته وقدراته، وإكسابه العديد من المهارات التعليمية اللازمة، ومعرفة ما يعترضه من مشكلات، والعمل على حلها ومواجهتها، بالإضافة إلى تشجيعه على نموه المهني باستمرار.

لذلك يعد الإشراف التربوي العمود الفقري للنظام التعليمي بشكل عام والتربية العملية بشكل خاص؛ حيث يعدّ المشرف الصديق الناقد للطلبة المعلمين.

ولأهمية الدور الذي يقوم به مشرف التربية العملية، فإن هناك العديد من الدراسات التي أولت اهتماماً كبيراً بتقويم أداء المشرف والمشكلات التي يتعرض إليها خلال برنامج التربية العملية؛ كدراسة المطلق (2010) الذي أكد على الإكثار من ورشات العمل وتبادل الخبرات للمشرفين لتوحيد أساليب التوجيه وتطويرها، ومتابعة المشرفين ومحاسبة المقصرين. بالإضافة إلى دراسة حمدان (2004) التي أظهرت مجموعة من المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي، أبرزها العبء الإشرافي لدى مشرفي التربية العملية من الطلبة المعلمين، بالإضافة إلى توزيع المشرفين للإشراف على تخصصات مغايرة لتخصصاتهم.

ودراسة (كوسه وباسوران، 2003) التي أظهرت أيضاً قلة زيارات مشرفة الكلية للطلبة المعلمة، وتدخّل المشرفة في أثناء الشرح وإحراج الطالبة المعلمة أمام التلميذات. وقد أكد المؤتمر العلمي لإعداد المعلمين في القرن الحادي والعشرين، والذي عقد في مصر عام 1998، على أهم المؤشرات المتعلقة بإعداد المعلمين والمأمولة من النواحي المعرفية والأدائية، حيث بين المؤتمر ضرورة الارتقاء بمعايير القبول في كليات التربية، ووضع مؤشرات صادقة تحدد مدى صلاحية الخريج للعمل بمهنة التدريس، وتطوير محتوى مناهج كليات التربية ونوعية المعرفة، بحيث تسهم في تنمية الكفايات المهنية للمعلم، وتأهيل المعلم لاستخدام تقنيات المعلومات الجديدة (أبو دقه واللولو، 2007).

لذلك ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به مشرف التربية العملية، فلا بد من التعرف إلى واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس؛ لإبراز نقاط القوة فيه، والعمل على تدعيمها وتغذيتها وتطويرها، وإبراز نقاط الضعف والتخلص منها؛ ثم الوصول إلى نقاط بديلة تساعد على زيادة كفاءة مشرفي التربية العملية.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به مشرفوا التربية العملية بكلية التربية بجامعة طرطوس. وفي ضوء المشكلات المختلفة التي يواجهونها، والتي أظهرتها العديد من الدراسات السابقة؛ كدراسة (قزح، 2011) التي أكدت ضرورة العمل على تطوير الكفايات التربوية والمهنية للمشرف على التربية العملية، ودراسة (حمدان، 2004) التي أظهرت مجموعة من المشكلات التي تواجه مشرفي التربية العملية بجامعة الأقصى والتي تؤثر على أدوارهم وفعاليتهم في عملية الإشراف، ودراسة (التمار والجسار، 2004) التي أوضحت أن هنالك معاناة

لدى الطلبة المعلمين من الأسلوب الإشرافي المتبع من قبل المشرف، والذي يقع تركيزه على النقد وتصيد الأخطاء في أثناء عملية الإشراف، وغيرها من الدراسات التي أظهرت أهمية المشرف في التربية العملية. إضافة إلى نتائج الدراسات السابقة التي تبحث في ميدان التربية العملية، وبغرض استقصاء أبعاد المشكلة أكثر، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة كلية التربية (السنة الرابعة)، والتي أظهرت نتائجها أنّ هناك جملة من المشكلات تواجه الطلبة، وتمنعهم من تحقيق الأهداف التي يتطلعون إليها، من جراء تنفيذهم لبرنامج التربية العملية.

وفي ضوء ما سبق وما أوصت به الندوات والمؤتمرات والدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بالإشراف على التربية العملية لدوره في تكوين معلم المستقبل؛ ونظراً لندرة الدراسات التي سعت إلى تعرف واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في البيئة السورية، وتحديداً في كلية التربية جامعة طرطوس - على حد علم الباحث - تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس؟

أهمية البحث:

- يعد البحث من الأبحاث المهمة؛ نظراً لكونه موضوعاً حيوياً.
- قد يفيد البحث الطلبة المعلمين في التعرف إلى واقع الإشراف على برنامج التربية العملية.
- يكتسب هذا البحث أهمية خاصة من خلال موقع مشرف التربية العملية وأهمية الدور الذي يقوم به في الإشراف والتوجيه والتقييم على الطلبة المعلمين بكليات التربية.
- قد يفيد هذا البحث القائمين على التربية العملية في كليات التربية بجامعة طرطوس ببعض المقترحات والتوصيات، التي تسهم في علاج العديد من المشكلات التي تواجه مشرفي التربية العملية بكليات التربية.

أسئلة البحث:

- 1- ما واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس؟
- 2- ما مدى اختلاف آراء الطلبة المعلمين حول واقع الإشراف على التربية العملية باختلاف نوعية المشكلات والدور الموكل إليه؟
- 3- ما المقترحات لواقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس في ضوء نتائج البحث؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى تعرف ما يأتي:
- 1- تعرف واقع الإشراف على برنامج التربية العملية (جوانب القوة ونقاط الضعف في الإشراف).
 - 2- مدى اختلاف آراء الطلبة المعلمين حول واقع الإشراف على التربية العملية باختلاف نوعية المشكلات والدور الموكل إليه.

3- وضع مقترحات في ضوء نتائج البحث حول كيفية تقويم واقع الإشراف على برنامج التربية العملية وآليات تطبيقه.

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات الطلبة المعلمين حملة الثانوية الفرع العلمي من حيث نوعية المشكلات التي تواجه المشرفين في أثناء تنفيذهم برنامج التربية العملية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين حملة الثانوية الفرع الأدبي ومتوسط درجات الطلبة المعلمين حملة الثانوية الفرع العلمي من حيث آرائهم حول فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي الموكل إليه.

مصطلحات البحث:

الإشراف التربوي (Educational Supervision):

هو جميع الجهود التي يبذلها القائمون على أمر التعليم، من خلال توفير القيادة اللازمة لتوجيه المعلمين من أجل تحسين التعليم، ويتضمن إثارة اهتمامهم نحو نموهم المهني، واختيار أهداف التربية، ووسائل الإشراف وطرق التدريس ومراجعتها، وتقويم أداء المعلم (حجي، 2000، ص295).

يعرفه الباحث إجرائياً: عملية مخططة ومنظمة وهادفة إلى مساعدة المعلمين والطالبة المعلمين، على امتلاك مهارات تنظيم تعلم التلاميذ، الأمر الذي يجعلهم قادرين على توجيه عملية نموهم باستمرار، وجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع.

التربية العملية (Practical Education):

هي عملية هادفة لمساعدة الطلبة المعلمين على تطبيق المعارف النظرية بكل عمل يؤدي إلى إكسابهم الكفايات الضرورية في عملية التدريس؛ من تخطيط وتصميم وتنفيذ واستخدام الأساليب المناسبة والتقنيات الضرورية وعمليات التقويم بشكل مخطط وهادف (سليمان، 2003).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها برنامج تربوي يهدف لإتاحة الفرصة للطلبة المتدربين في قسم معلم الصف لكسب المهارات التدريسية التي تطلبها العملية التعليمية، بحيث يصبح قادراً على أدائها.

مشرف التربية العملية (Practical Education Supervisor):

هو الذي يقوم بعملية الإشراف على الطلبة المعلمين من أجل تطوير مهاراتهم التدريسية خلال الفترة المحددة للتربية العملية، بحيث يكون متخصصاً في مادة إشرافه إلى جانب امتلاكه الكفايات الإشرافية اللازمة (دياب، 2001، ص150).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: شخص منتدب من كلية التربية يتمتع بمؤهلات تربوية وخبرات مناسبة تمكنه من القيام بعملية توجيه وتقويم الطالب المعلم، وذلك بهدف تدريبه وتأهيله للقيام بدوره التعليمي.

الطالب المعلم (Student Teacher):

هو أحد الدارسين في برنامج التربية، وتطبق عليه شروط التسجيل لمقرر التربية العملية لممارستها في مدارس وزارة التربية، تحت إشراف المشرف الأكاديمي من الجامعة (حماد، 2005). ويعرفه الباحث إجرائياً: هو طالب السنة الرابعة في كلية التربية الذي يدرس في قسم معلم الصف، والذي يتلقى برنامجاً علمياً في التربية العملية على مدى عام دراسي كامل.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تعرف واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس من وجهة نظر الطلبة المعلمين. (دراسة ميدانية)
- الحدود البشرية: الطلبة المعلمين في السنة الرابعة قسم معلم صف في كلية التربية جامعة طرطوس.
- الحدود الزمنية: العام الدراسي (2020 - 2021 م).
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة طرطوس.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يمكن تعريفه على النحو الآتي: هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. ومن أهم مميزات هذا المنهج نذكر:

- الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث؛ نظراً لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.

يعد هذا المنهج مناسباً لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الظواهر أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.

-يساعد المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة، من خلال تقديم الإيضاحات والشروحات الخاصة بها.

-يمكن عن طريق المنهج الوصفي أن تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع الخطط والتصورات المستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة (عليان وغنيم، 2000).

فالمنهج الوصفي التحليلي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي، حيث يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره، وذلك من أجل تعرف واقع الإشراف على برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة طرطوس.

مجتمع البحث وعينته:

يتألف البحث من طلاب السنة الرابعة /قسم معلم صف في كلية التربية في جامعة طرطوس؛ والبالغ عددهم 102 من الطلاب والطالبات، جرى سحب عينة عشوائية منهم بحجم 40 طالباً وطالبة.

أدوات البحث:

-الاستبانة: استبانة مقننة موجهة للطلبة المعلمين في السنة الرابعة /قسم معلم صف؛ للتعرف إلى آرائهم حول المشكلات التي تواجه المشرف في التربية العملية والواجبات المطلوبة منه، ومن ثم جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها باستخدام المعاملات الإحصائية المطلوبة.

الدراسات السابقة:

من أهم خطوات البحث العلمي التي تغني البحث بالمعلومات والنتائج، هي الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومن خلال إطلاع الباحث تبين أن هناك العديد من الدراسات المحلية والدراسات العربية والدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث أو أحد متغيراته، حيث قسمت الدراسات السابقة إلى محورين كما يأتي:

المحور الأول: الدراسات العربية:

1-دراسة العجمي (2002) بعنوان:

"رؤية تربوية لطالبات الدبلوم التربوي في تحديد سمات مشرفة التربية العملية وأدوارها". هدفت الدراسة إلى تحديد سمات مشرفة التربية العملية وأدوارها في عملية الإشراف الميداني من وجهة نظر طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية للبنات، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (27) طالبة معلمة من مختلف التخصصات بكلية التربية، كما استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (71) عبارة موزعة على سمات مشرفة التربية العملية (المعرفية والشخصية) وأدوار مشرفة التربية العملية في (التهيئة للتدريب، والتخطيط للتدريس، والتفاعل مع الطالبة المعلمة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من السمات المعرفية والشخصية لدى مشرفة التربية العملية؛ أبرزها الخلفية المعرفية الدقيقة في مجال التخصص والقدرة على التعاون والتفاعل مع الطالبات. كما أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من الأدوار التي تقوم بها مشرفة التربية العملية أبرزها توجيه الطالبة المعلمة إلى تقبل النقد وإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها، بالإضافة إلى تعريف الطالبة المعلمة بأهمية التربية العملية وأهمية التخطيط اليومي للدروس.

2-دراسة الخميس (2004) بعنوان:

"دراسة تقويمية لأداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية - جامعة الكويت". هدفت الدراسة إلى تقويم أداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية -جامعة الكويت، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (457) فرداً، منهم (297) طالباً معلماً و(160) معلماً متعاوناً، وقد استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (31) بنداً موزعة على خمسة محاور وهي: مرحلة ما قبل التدريس، ومرحلة في أثناء التدريس، ومرحلة ما بعد التدريس، والأدوار التي يمكن ممارستها قبل وبعد مرحلة التدريس، والأدوار التي يمكن ممارستها قبل وأثناء وبعد عملية التدريس.

وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- إن أداء مشرفي التربية العملية جيد بشكل عام، حيث يحرص غالبيتهم على إكساب الطالب المعلم العديد من الخبرات والكفايات التعليمية اللازمة، كما أن لديهم حرصاً على ملاحظة الطلاب المعلمين ومتابعتهم.

- ضعف تركيز المشرفين في تقوية العلاقة بين الطالب المعلم والإدارة المدرسية، كما يقل تركيزهم في تشخيص المشكلات والصعوبات التي تعترض الطالب المعلم داخل الصف أو في المدرسة.
- انخفاض مستوى توجيه المشرفين في تخصصات العلوم واللغة الإنجليزية.

3-دراسة حمدان (2004) بعنوان:

" مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة". هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظرهم باختلاف تخصصاتهم، ويبحث علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالمؤهل العلمي والجنس والتخصص ومنطقة السكن، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (120) طالباً معلماً، وقد استخدم الباحث استبانة مكونة من (51) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من المشكلات المتعلقة بالإشراف التربوي أبرزها:

العبء الإشرافي لدى مشرفي التربية العملية من الطلبة المعلمين، بالإضافة إلى توزيع المشرفين للإشراف على تخصصات مغايرة لتخصصاتهم، أما بالنسبة إلى المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون والمتعلقة بالمدرسة المتعاونة فكان أبرزها: قلة حرص إدارة المدرسة على حسن معاملة الطالب المعلم، بالإضافة إلى فرض المعلم المتعاون رأيه وأسلوبه على الطالب المعلم من دون أن يعطيه الفرصة ليثق بنفسه.

4-دراسة المطلق (2010) بعنوان :

" واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها". هدفت الدراسة إلى تبيان أهمية التربية العملية ومكانتها في إعداد الطالب المعلم لمهنة المستقبل، ويرصد آراء المشرفين التربويين على برامجها، وكذلك آراء الطلبة الدارسين في السنة الرابعة . تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة دمشق، ويحاول البحث تبيان أوجه القوة والضعف في هذه البرامج، وكذلك دراسة واقع تطبيق برامج التربية العملية في المدارس. لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلته، قام الباحث بإعداد استبانة طبقت على عينة البحث من (60) مشرفاً تربوياً من القائمين على تنفيذ برنامج التربية العملية، و(180) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة/ معلم صف / الذين قاموا بتنفيذ برنامج التربية العملية، اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة السنة الأخيرة/ معلم صف، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات في ضوء نتائجها أبرزها :

-إلا يزيد عدد أفراد الزمرة عن ثمانية أشخاص ، ليتسنى لكل منهم أن يعطي دروساً عدة في الفصل الواحد.

- الإكثار من ورشات العمل وتبادل الخبرات للمشرفين لتوحيد أساليب التوجيه وتطويرها .
- تفريغ المشرف على التربية الميدانية بشكل كامل لهذا العمل .
- توفير وسائل نقل للطلاب والمشرفين إلى المدارس ، أو إعطاء كل منهما بدل انتقال .
- متابعة المشرفين ،ومحاسبة المقصرين.

5-دراسة القطاونة (2011) بعنوان:

" واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم ". هدفت الدراسة إلى تعرف واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة معلمي الصف الخريجين، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بإعداد استبانة تكونت من (74) فقرة موزعة على أربعة مجالات. أظهرت الدراسة، أن التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر الطلبة، قد حصلت على درجة فاعلية متوسطة للأداة ككل، وقد احتلّ مجال المشرف التربوي المرتبة الأولى، وبدرجة فاعلية مرتفعة، بينما احتلّ مجال إدارة المدرسة المتعاونة المرتبة الأخيرة، وبدرجة فاعلية ضعيفة، ولم تظهر الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة، حول واقع التربية العملية في جامعة مؤتة تعزى للجنس، وقد أظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة، حول واقع التربية العملية في جامعة مؤتة، تعزى للمعدل التراكمي ولصالح فئة الممتاز، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات في ضوء نتائجها:

1. إجراء دراسة ميدانية لمعرفة أثر التربية العملية في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس.

2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتقويم التربية العملية، وإشراك الأطراف المعنيين بالبرنامج جميعها، من المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في عملية التقويم.

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعتمد متغيرات مثل نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، ومكان المدرسة (مدينة، قرية). وأثر ذلك في وجهة نظر الطلبة حول التدريب الميداني.

6-دراسة قزح (2011) بعنوان :

"واقع الإشراف على التربية العملية من وجهة نظر المشرفين التربويين وطلبة دبلوم التأهيل التربوي ". هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الإشراف على التربية العملية في كلية التربية بجامعة دمشق، من وجهة نظر طلبة دبلوم التأهيل التربوي، والمشرفين، وجرى اعتماد عدة متغيرات، هي: الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، وجرى إعداد مقياس لذلك الغرض يتكون من ثلاثة محاور أساسية: (واقع توجيهات المشرف، أداء المشرف ومحور عن واقع تحقيق أهداف التربية العملية)؛ وبلغت عينة الدراسة 8 من مشرفي العلوم الأساسية والإنسانية، و80 طالباً، و40 ذكوراً و40 إناثاً، توزعوا على عدة تخصصات علمية وإنسانية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة مقترحات أهمها:

-العمل على تطوير الكفايات التربوية والمهنية للمشرف على التربية العملية.

-الاعتماد على مدخل الكفايات في إعداد المدرسين، بدلاً من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي.

-المراجعة المستمرة لبرنامج التدريب الميداني، وأثرها في تطوير الكفايات المهنية للطلبة المدرسين.

7- دراسة الغيشان والعبادي (2013) بعنوان:

"تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات المعلمات".

هدفت هذه الدراسة الى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة، ولتحقيق هذا الهدف جرى استقصاء آراء الطلبة المعلمين المشاركين بهذا البرنامج، من خلال استخدام استبانة طُبِّقت على

عينة مكونة من (147) طالبا وطالبة (وهم مجتمع الدراسة ايضا)، وتكونت من (40) فقرة تتعلق بالمهام والأدوار التي يقوم بها كل من المشرف الأكاديمي ومدير المدرسة المتعاونة والمعلم المتعاون فيها، وكذلك بعض خصائص برنامج التربية العملية وإجراءات الجامعة التي تقوم بها نحوه؛ وجرى التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0,88)؛ ولتحليل نتائج الدراسة من خلال المعلومات والبيانات التي جُمعت، استُخدم (SPSS) المعالجات الإحصائية اللازمة باستخدام نظام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (.

حيث أبرزت النتائج الآتية:

-قيام المشرف الأكاديمي بالمهام المطلوبة منه بدرجة عالية.

-تصير مديري المدارس المتعاونة بالمهام المطلوبة منهم حيث جاءت ممارساتهم لتلك المهام بدرجة متوسطة.

-قيام المعلمين المتعاونين بالمهام المطلوبة بدرجة عالية.

-ظهور بعض السلبيات في برنامج التربية العملية المطبق في جامعة الزيتونة الاردنية الخاصة وكذلك في اجراءات الجامعة المتخذة ازاءه.

وقدمت الدراسة عددا من التوصيات اهمها:

تطوير برنامج التربية العملية وتحديثه، من حيث الجوانب الفنية والإدارية المصاحبة له وضرورة تحسين درجة التواصل والتعاون بين الجامعة والمدارس المتعاونة.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية:

1-دراسة بوذ وأخرون (1998) Boothe & others بعنوان:

" Behaviors that adversely affect the supervisory climate for student teachers "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر السلوك الإشرافي لمشرفي الكلية والمعلمين المتعاونين على الطلبة المعلمين وتكونت عينة الدراسة من (43) طالبا معلما، وقد استخدم الباحث استبانة أداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان السلوك الإشرافي لمشرفي الكلية كان أكثر إيجابية وفعالية من السلوك الإشرافي للمعلمين المتعاونين.

2-دراسة لندا (2000) Linda بعنوان :

" A new model for supervising student teachers ". هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية

نموذج في الإشراف على الطلبة المعلمين في برنامج التربية العملية، حيث يعطي النموذج مسؤولية الإشراف على الطلبة المعلمين للمعلم المتعاون الذي يتم اختياره بالتنسيق بين المدرسة المتعاونة والكلية، حيث يقوم المعلم المتعاون وفق هذا النموذج بتقييم الطالب المعلم وإعطائه الدرجة النهائية ثم تقديمها إلى الكلية، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تباين واضح بين آراء المشرفين والمعلمين المتعاونين بشأن الإشراف على التربية العملية، حيث رأى المشرفون أن المعلم المتعاون هو الأفضل والأقدر على تقييم الطالب المعلم، بينما رأى المعلمون المتعاونون أن مشرف الجامعة هو الأكثر تأهيلاً والأنسب في تقييم الطالب المعلم؛ وكان

من أبرز توصيات الدراسة ضرورة التعاون والتنسيق بين مشرف الكلية والمعلم المتعاون في الإشراف على الطالب المعلم وتقييمه.

3-دراسة واليلين وفانتون (2006) Waleign & Fantahun بعنوان:

" Assessment of the problems of the pre-service new student teacher training program at Jimma University in Ethiopia."

هدفت الدراسة إلى تعرّف مشكلات برنامج تدريب الطالب المعلم الجديد قبل الخدمة وتقييمها، ووضع بعض المقترحات والتوصيات التي قد تساعد في تحسين عملية التطبيق للطلبة المتدربين في إثيوبيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة من التخصصات كافة، إضافة إلى (7) مشرفين من الطاقم الأكاديمي الذي يتابع تدريب هؤلاء الطلبة في جامعة جيما، واستطلعت آراءهم من خلال استبانة وجهت إليهم، والمقابلة المباشرة مع المشرفين لجمع بيانات الدراسة، واعتمد المنهج الوصفي.

أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي ينفذ بدرجة ملائمة، لكن النقص في التسهيلات الضرورية والخدمات هو أكثر مشكلة جدّة يواجهها الطلبة في أثناء فترة التطبيق العلمي، وأن نظام الإدارة للبرنامج التدريبي لا يعطي اهتماماً كافياً لتحقيق احتياجات المتدربين، ولا يراعي اهتماماتهم، وأشارت النتائج إلى أن معظم الطلبة (58,3%) راضون عن سياسة التدريب العلمي، وأن اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم تتأثر بدرجة عالية بالنظرة المجتمعية العامة باتجاه هذه المهنة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما جرى استعراضه من الدراسات السابقة، فإن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في دراسة موضوع الإشراف على التربية العملية، كما يتفق معها في اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وفي اعتماد الاستبانة أداةً لجمع البيانات، ويتشابه أيضاً مع دراسة (الخميس، 2004)، ودراسة (قزح، 2011) من حيث الهدف.

ويختلف البحث الحالي عن معظم الدراسات من حيث الهدف كدراسة (العجمي، 2002)، دراسة (حمدان، 2004)، دراسة (المطلق، 2010)، دراسة (القطاونة، 2011)، دراسة (الغيثان والعبادي، 2013)، دراسة (بوذ وأخرون، 1998)، دراسة (لندا، 2000)، دراسة (واليلين وفانتون، 2006).

كذلك يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في المكان الذي أجريت فيه الدراسة؛ حيث أجريت الدراسة في كلية التربية بجامعة طرطوس، ويختلف عنها أيضاً في اختيار متغير البحث، وعينة البحث. استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، والمنهج المناسب وهو المنهج الوصفي، كما استفاد في تحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات وهي الاستبانة.

الإطار النظري:

المحور الأول: التربية العملية:

يمر إعداد المعلم بمجموعة من الخطوات، يكتسب في كل خطوة منها نوعاً من المعارف والخبرات، التي تسهم في بلورة الشخصية التربوية الناجحة لديه. وهذه المراحل هي التدريس المصغر الذي يعمل على تنمية

المهارات الأدائية لدى الطلبة المعلمين، ثم تأتي مرحلة المشاركة والتي يتخطى من خلالها الطلبة حاجز الخوف والرغبة من خلال مساعدتهم المعلمين في الكثير من المهام الصفية، والتي تكسبهم بدورها الكثير من المهارات المتعلقة بإدارة البيئة الصفية عموماً والتواصل مع المتعلمين خصوصاً، وأخيراً تأتي مرحلة المشاركة الفعلية التي تقوم على انفراد الطلبة بأداء المهام المنوطة بهمة داخل البيئة الصفية وخارجها، من خلال المشاركة في الأعمال الإدارية التي تطلبها إدارة المدرسة (شليبي، 2000، ص132-135). كل ذلك يندرج تحت مفهوم واحد هو (التربية العملية)، ولذلك لا بد من التعريف بهذا المفهوم، وأهميته، وأهدافه، والمراحل التي يمر بها، وذلك على النحو الآتي:

1-1- مفهوم التربية العملية:

تعد التربية العملية جزءاً رئيساً ومهماً في منهاج كلية التربية للطالب المعلم في إعداد المهني، لاكتساب مهارات وممارسات وخبرات تدريسية فعلية، خاصة عند وجود الإشراف والتوجيه الفعالين، ويمارس الطالب المعلم خلال فترة التربية العملية جميع جوانب العملية التعليمية بكافة أشكالها؛ بدءاً من المشاهدة ثم الإلقاء ثم الانفراد، ويتحمل مسؤولية المعلم الأساسي بشكل كامل، ونظراً لأهمية التربية العملية ودورها في إعداد المعلم تعددت المفاهيم والتعريفات للتربية العملية؛ فقد عرفها الخطابية أنها: "برنامج عملي ينفذه قسم المناهج وطرق التدريس، ويقوم على أساس الخبرة العلمية المباشرة من قبل الطلبة المعلمين، وبفترة زمنية كافية، والتي تتم في مدرسة متعاونة وبإشراف هيئة من المشرفين، ويتدرب خلالها الطلاب على المواقف التدريسية الحقيقية المختلفة (التعاون مع الطلبة، تنفيذ الدروس، الإدارة الصفية، الخ) والتي تتكامل وتتفاعل مع بقية المهام التدريسية التي تعمل على إكسابه الكفايات التربوية اللازمة في الجوانب المارية والوجدانية لإعداده معلماً كفواً قادراً على أدائه مهامه التعليمية بكل يسر وفاعلية". (الخطابية، 2002، 14).

عرفها محمود أيضاً أنها: "مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها طلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين، وذلك من خلال احتكاكهم المباشر بالتلاميذ في المدارس التي يختارها مشرفوهم، فيتدربون فيها؛ ليكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس". (محمود، 2004، 24).

1-2- أهمية التربية العملية:

تتجلى أهمية التربية العملية في اعتبارها حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين في النقاط الآتية:

- 1- التعرف إلى طبيعة العملية التعليمية، وتكوين اتجاهات معينة إزاءها.
- 2- تمكين الطالب / المعلم من اكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات؛ لأجل أن يستفيد منها مستقبلاً في مهنة التعليم، ويجعلها مرشداً له فيما يواجه من صعوبات في مواقف تعليمية مختلفة.
- 3- تهيئ فرصاً عملية مباشرة للطالب/ المعلم لتطبيق ما تعلمه من مبادئ ومفاهيم تربوية، من خلال إعداد الوظيفي في الكلية أو المعهد، وبالتالي يكون قادراً على ربط المهارات والاتجاهات والمعلومات بعملية التطبيق، التي تعد أول لقاء مباشر للطالب/ المعلم بالواقع الميداني العملي، عن طريق الممارسة الفعلية للتعليم في المدارس.

4- تهيئ فرصاً واقعية مباشرة للطالب/ المعلم ليتعرف حقيقة تعلميه نفسياً وسلوكياً وتربوياً.

5- معرفة القيم الأخلاقية المرتبطة بمهنة التعليم وممارستها.

6-تدريب الطالب / المعلم على تحمل المسؤولية في التنظيم المدرسي والمشاركة في الأنشطة التربوية والاجتماعية، من غير أن يقتصر دوره على التدريس فقط (الفتلاوي، 2004، 109-110).

1-3-أهداف التربية العملية:

تتجلى أهداف التربية العملية بالآتي:

- 1-تنمية قدرة الطالب المعلم على الملاحظة الهادفة والتي تساعده على تطوير أساليبه السلوكية لتكون ملائمة للتفاعل مع التلاميذ، ومعالجة حاجاتهم ومشاكلهم فيما بعد.
- 2-اكتساب الطالب المعلم المهارات اللازمة لممارسة الأدوار المتعددة في مهنة التعليم.
- 3-اكتشاف الطالب المعلم قدراته وإمكاناته الذاتية، من خلال الممارسة التأملية في أثناء عملية التعليم.
- 4-تعرف الطالب المعلم عناصر الموقف التعليمي وإدراك العلاقة بين هذه العناصر، وتدريب الطالب المعلم على ممارسة مهارات التقويم الذاتي بحيث تنمو لديه القدرة على النقد والنقد الذاتي وتقبل نقد الآخرين والتفاعل معها بشكل إيجابي.
- 5-تعرف الطالب المعلم إلى المناهج التربوية التي يتعرض لها التلاميذ في المدرسة، وتعرف الإمكانيات الحقيقية للمدارس وظروف العمل فيها.
- 6-تدريب الطالب المعلم على التخطيط وإعداد الدروس، وأساليب التحضير الجيد، وعلى ممارسة بعض المهارات الإدارية.
- 7-تعامل الطالب المعلم مع المعلمين والإدارة المدرسية بكل تقدير واحترام، وتعريفه بالسلوك الصفي الملائم، وتوفير فرص تعاون وتشارك بين الجامعة وبين المدرسة (القاسم، 2008، 99-101).

1-4-مراحل التربية العملية:

يمكن تحديد مراحل مقترحة تمر بها عملية تدريب الطلاب في التربية العملية على النحو الآتي:

1-مرحلة المشاهدة:

وفي هذه المرحلة يكلف الطلاب والطالبات بمشاهدة ممارسات المعلمين والمعلمات في الصفوف والمدارس المختلفة، ويطلب من هؤلاء الطلاب أن يلاحظوا أنشطة المعلمين وفعاليتهم الصفية في أية مرحلة من مراحل التعليم كجزء من برنامج تهيئتهم وإعدادهم لمهنة التعليم. (شليبي، 2000، 132).

وتهدف مرحلة المشاهدة إلى:

- 1-أن يشاهد الطلاب/ المعلمون مواقف تعليمية حقيقية.
- 2-أن يتعرف الطلاب/ المعلمون كيفية أداء بعض مهارات التدريس، من خلال مشاهدتهم لأداء المعلمين الأكفاء داخل حجرة الدراسة.
- 3-أن يتقنهم الطلاب/ المعلمون العناصر التي يتشكل منها الموقف التعليمي.
- 4-أن يكتسب الطلاب/ المعلمون مهارات الملاحظة الدقيقة والمنظمة والمقصودة.
- 5-أن يتعرف الطلاب/ المعلمون الأنماط السلوكية المختلفة للتلاميذ في المواقف التعليمية المتنوعة.

6- أن يتعرف الطلاب/ المعلمون مهارات عرض الدرس، واستخدام طرق التدريس وأساليبه، وتوظيف الوسائل التعليمية، والاستعانة بالأنشطة التعليمية، والتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية، والتعرف إلى نقاط القوة ونقاط الضعف من خلال التقييم.

7- أن يتأثر الطلاب/ المعلمون ببعض الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين الأكفاء، مثل:

الموضوعية، والصبر، والحكمة في التعامل مع التلاميذ، بالإضافة إلى الإخلاص والتضحية وإتقان العمل. (أبو جابر وبغارة، 1999، 82-83).

2-مرحلة المشاركة الفعلية في التدريس:

ويقصد بهذه المرحلة مشاركة الطلاب المعلمين بتنفيذ المهمات التعليمية أو بعضها، بمعنى أن يتحمل هؤلاء الطلاب مسؤولية التدريس الفعلي.

ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى قسمين:

1-التدريب الميداني الموزع، حيث يقوم الطالب/ المعلم بالتدريس في حدود حصة أسبوعياً (التربية العملية المنفصلة).

2-التدريب الميداني المكثف (التربية العملية المتصلة). (شليبي، 2000، 134، 135).

وإن هذه المراحل يجب أن تطبق بنحو كبير قبل خروج المعلم إلى الحياة العملية، وعلى المشرفين التربويين مراعاة تقييم الطلبة ليس من أجل وضع درجة معينة، بل من أجل النقد البناء الذي يحسن من كفاءة الطلبة المعلمين، ويلغي حاجز الرهبة والخوف من الوقوف أمام الطلبة.

1-5- التدريس المصغر:

من الأفضل البدء بالتدريب على التدريس في مواقف مصغرة من حيث المهارات التي يتناولها التدريس والزمن وعدد الدارسين. (شليبي، 2000، 132).

إن التدريس المصغر هو طريقة تهدف إلى تيسير التعقيدات الموجودة في عمليات التعليم والتعلم العادية، إذ يقوم المتدرب بأنشطة في مواقف جزئية وبتكرير كبير، حيث عدد الحاضرين أقل، والزمن متاح هنا أقل من الدرس، ويتناول مهمة تدريسية محددة مثل مهارة: التمهيد للدرس، ومهارة الأسئلة، وإدارة المناقشة. (الدريج وجمل، 2005، 85).

ولقد نشأت أهمية التدريس المصغر من الشكوى من خريجي كليات الآداب في الولايات المتحدة الأمريكية لم يستفيدوا من الدراسات التي تلقوها لإعدادهم لمهنة التدريس، وهذه الشكوى يمكن تعميمها على الكليات في جامعات العالم كله، ولقد اكتشف أن مخرجات كليات التربية التي أنيط بها إعداد المعلمين ليست أفضل حالاً عندما كانت تعتمد النماذج التقليدية في الإعداد، وقد جاءت صرخة المعلمين بأن إعدادهم قبل الخدمة لا يتضمن تزويدهم بالمهارات اللازمة لضمان إتقانهم، ومن ثم وصول تلاميذهم إلى مستوى الفهم والتحصيل المطلوبين، بالإضافة إلى غياب الجانب المهاري المهني في برامج إعداد المعلمين القديم وغلبة الناحية اللفظية دون التطبيقية على برامج الإعداد، لذلك عد التدريس المصغر وسيلة عملية ومعملية تنمي مهارات تدريسية مستهدفة، وقد أثبتت الدراسات جدوى هذا النوع من التدريب في إكساب المتدربين مهارات تدريسية محددة، تصاحبها تغيرات في السلوك؛ وهي جميعاً ضرورية في الحياة المهنية للمدرس داخل الصف الدراسي. (الدريج وجمل، 2005، 91 - 92) ..

1-6- أدوار المشاركين في الإشراف على التربية العملية:

- من المعلوم أن هناك مجموعة من الأطراف المشرفة التي يقع على عاتقها القيام بعدد من المهام والمسؤوليات الإشرافية في برنامج التربية العملية، نتناولها على النحو الآتي:
- مشرف التربية العملية: والذي يقع على عاتقه توجيه الطالب المعلم ومتابعته وتقويمه خلال فترة التربية العملية.
 - مدير المدرسة المتعاونة: والذي يقوم بتسيير مهام الطالب المعلم ومتابعته والإشراف عليه، باعتباره مشرفاً مقيماً في المدرسة.
 - كلية التربية: التي تقوم بدورها بإعداد الطالب المعلم إعداداً نظرياً من خلال دراسته لعدد من المساقات التخصصية والتربوية والثقافية، وعملياً من خلال القيام بعمليات التخطيط والتنفيذ للتربية العملية في المدارس المتعاونة.
 - المعلم المتعاون: الذي يقوم بدوره في مساعدة الطالب المعلم ومعاونته على اكتساب المهارات والكفايات التعليمية اللازمة.

المحور الثاني: الإشراف على التربية العملية:

يتناول المحور الثاني من هذا البحث دراسة موضوع الإشراف على التربية العملية، وأهم الصفات التي يجب أن يمتلكها مشرف التربية العملية، والمهام التي يجب عليه القيام بها، حتى يتم التوصل في النهاية إلى أهم الأساليب التي يمارسها المشرف على التربية العملية، والمشكلات التي تواجه عملية الإشراف وتمنعها من تحقيق أغراضها على النحو الأمثل، وذلك على النحو الآتي:

2-1- مشرف التربية العملية:

يعدّ المشرف من العناصر الرئيسة والمهمة في برنامج التربية العملية؛ لما يقع عليه من أدوار ومسؤوليات عديدة، تجاه الطالب المعلم في أثناء مروره بمراحل التربية العملية، حيث يقوم بتهيئته وتشجيعه وتعريفه بحقوقه وواجباته في بداية التحاقه بالمدرسة المتعاونة، بالإضافة إلى متابعته، والتعرف إلى مشكلاته التي يواجهها في أثناء قيامه بمهامه، محاولاً وضع الحلول المناسبة لها، كما يقوم بعملية تقييم أداء الطالب المعلم ومعرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة من خلال التنسيق مع مدير المدرسة والمعلم المتعاون.

وتبرز أهمية الدور الذي يقوم به مشرف التربية العملية فيما ذكره (باركي وستانفورد) نقلاً عن مجلة الحياة الحضرية للمعلم الأمريكي، والتي قامت بطرح السؤال الآتي على المعلم الأمريكي:

ما الشيء الذي أفادكم أكثر من غيره في فترة إعدادكم لتصبحوا معلمين؟ حيث جاءت غالبية الردود في الأدوار والتوجيهات الإيجابية لمشرف التربية العملية (باركي وستانفورد، 2005، 91-92).

2-2- صفات مشرف التربية العملية ومهامه:

يتمتع مشرف التربية العملية بالعديد من الصفات والسمات الشخصية والمهنية التي تؤهله للقيام بمهامه ومسؤولياته بكفاءة وفاعلية، يشير إليها (سالم والحليبي) على النحو الآتي:

— أن يتصف بالاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.

-الالتزام الخلقي التام والقدوة الطيبة في مظهره الخارجي.

-الالتزان النفسي وقوة الشخصية.

-أن يتسم بالدقة والموضوعية وقوة الملاحظة وحسن التصرف في المواقف الحرجة.

-أن يتسم بأخلاقيات مهنة التدريس وصفات المعلم الناجح.

-الحماس والأمانة وسعة الأفق. (سالم والحليبي، 1998، ص 108)

كما يقوم بمجموعة من المهام الآتية:

1- عقد اجتماع مع طلابه المعلمين لتقديم توجيهاته وإرشاداته قبل الذهاب إلى المدرسة.

2- الذهاب مع الطلاب المعلمين إلى المدرسة المتعاونة في اليوم المحدد لبدء التربية العملية.

3- تعريف الطالب المعلم بأهداف التربية العملية، والمشكلات التي تواجهه في أثناء فترة التربية العملية.

4- مناقشة التقارير التي يكتبها الطالب المعلم حول انطباعاته ومشاهدته للدروس التي تقدم أسبوعياً.

5- مشاركة الطالب المعلم في مناقشة مشكلات التربية العملية التي واجهها خلال تلك الفترة.

6- عقد اجتماعات فردية بعد كل زيارة للطلاب المعلم لتقديم النقد البناء والتوجيه اللازم حول الدروس التي قام الطالب المعلم بتدريسها. (أمين، 2004، 172).

2-4- دور المشرف في تقييم الطالب المعلم:

تعدّ عملية التقييم من العمليات المهمة في برنامج التربية العملية، والتي يهتم بها كل من المشرف والطالب المعلم، باعتبارها من المصادر الرئيسة للتغذية الراجعة؛ حيث تعنى بتشخيص مواطن القوة وتعزيزها والتعرف إلى مواطن الضعف ومحاولة علاجها، وتعدّ عملية التقييم عملية تعاونية يقوم بها المشرف بالتعاون والتنسيق مع مدير المدرسة والمعلم المتعاون، بهدف الوقوف على تقدم الطالب المعلم وبلوغه الأهداف المنشودة.

"فمن غير المرغوب ترك عملية التقييم للكلية أو المعهد أو إلى المدرسة المتعاونة؛ وإذا كان أحد لا يشك في دور المشرف في تقييم الطالب المعلم، فإن هناك من يشك في قيمة الدور الذي يقوم به المعلم المتعاون ومدير المدرسة المتعاونة، فمن الحجج التي يلجأ إليها دعاة عزل المدرسة المتعاونة عن عملية التقييم التباين الواضح بين المعلمين المتعاونين في المدارس المتعاونة المختلفة.

كما أن كل من يلاحظ تقديرات المعلمين المتعاونين والمديرين يدرك عدم واقعيتهما، فهي لا تدل على الأداء الحقيقي للطلاب المعلمين (عبد الله، 1997، 41-42).

وبذلك يتبين لنا أهمية وضرورة التنسيق بين الأطراف المشاركة في عملية تقييم الطالب المعلم؛ حتى تتصف عملية التقييم بالموضوعية والدقة وعدم التباين في الآراء أو التقديرات.

2-5- بعض الأساليب الإشرافية التي يمارسها مشرف التربية العملية:

هناك مجموعة من الأساليب الإشرافية المختلفة والمتنوعة التي يتبعها المشرف، في أثناء تأديته مهامه ومسؤولياته خلال فترة التربية العملية؛ حيث يعرف الأسلوب أنه: "الطريقة التي يمارسها المشرف مع المعلم بهدف تحسين أدائه وتطويره مهنيًا (الزايدي، 2002، ص 35).

ويشير (الخطايب) إلى مجموعة من الأساليب التي يمكن أن يتبعها مشرفو التربية العملية في أثناء قيامهم بمهامهم، نذكرها على النحو الآتي:

- 1-الزيارات الصفية.
- 2-اللقاءات الجماعية.
- 3-تبادل الخبرات بين الطلاب والمعلمين.
- 4-الدروس التوضيحية.
- 5-النشرات التربوية.
- 6-اللقاءات الفردية. (الخطايب، 2002، ص 27).
- 2-6- المشكلات المتعلقة بالإشراف على التربية العملية:

وقد أشارت دراسة (ياسين) إلى مجموعة من المشكلات المتعلقة بمشرف التربية العملية نذكر أبرزها في البنود الآتية:

- 1-الاهتمام بمجموعة من الطلبة المعلمين دون غيرهم.
 - 2-مجانلة إدارة المدرسة على حساب الطالب المعلم.
 - 3-الاستهانة برأي الطالب المعلم والتدخل في أثناء تنفيذه للموقف التعليمي. (ياسين، 2002، ص 82).
- كما يذكر (الأحمد) مجموعة من المشكلات المرتبطة بمشرف التربية العملية نذكرها على النحو الآتي:
- 1- التزام بعض المشرفين بتوقيت الدوام والتأخر عن الحصص الدراسية، بل وحتى التغيب عنها أو عن اليوم التطبيقي بأكمله، مما ينعكس سلباً على الطلبة المعلمين وموقفهم أمام المعلمين وأمام إدارة المدرسة ومعلميها.
 - 2-تناقض الآراء والتوجيهات التربوية والتطبيقية بين المشرف على التربية العملية والمعلم المتعاون، وبخاصة في مجال صوغ الأهداف وتوظيف التقنيات وتنفيذ الحصص الدراسية، مما يضع الطالب المعلم في حرج وضياح.
 - 3-تساهل المشرف في تقويم الطلبة المعلمين أو تشدده، أي منحه تقويماً متطرفاً لا يعبر عن حقيقة الأمر ولا عن المستوى الفعلي للطالب المعلم.
 - 4-غياب العلاقات الإنسانية بين الطلبة المعلمين والمشرفين في بعض المجموعات، مما ينعكس على أداء الطلبة المعلمين. (الأحمد، 2005، ص 157).

الإطار العملي:

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بدراسة (استطلاعية) في كلية التربية بجامعة طرطوس، وقد تكونت العينة من (20) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت المقابلة أداةً للدراسة الاستطلاعية، وتضمنت المقابلة سؤالين مفتوحين هما: 1- ماهي أبرز المشكلات التي تواجه المشرف في أثناء تنفيذ برنامج التربية العملية؟

2- ماهي أهم واجبات مشرف التربية العملية؟ وقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن (60%) من أفراد العينة أجابوا أن أبرز المشكلات هي غياب العلاقات الإنسانية بين الطلبة والمشرفين، و(40%) أجابوا بقلّة وجود أماكن مناسبة لإجراء المداولات الإشرافية، أما بالنسبة إلى الواجبات فقد أكد (75%) أن أهمها أن يعقد المشرف لقاءات دائمة بعد زيارته للصف، وأكد (25%) أنه يجب أن يطلع المشرف بشكل دوري وجدي على دفتر التحضير للطلاب المعلم.

ثانياً: الدراسة الأساسية:

أداة الدراسة والأسلوب الإحصائي المعتمد

جرى تصميم مقياس من إعداد الباحث، بالاعتماد على الدراسات المرجعية ذات الصلة؛ وهو مؤلف من بعدين اثنين لجمع البيانات الضرورية للدراسة هما:

- المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية: ويشتمل على /12/ بنداً.
- فاعلية المشرف في الدور الإشرافي: ويشتمل على /14/ بنداً.

كما جرى الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 25، وعلى الإجراءات الآتية في إطار عملية التحليل الإحصائي:

1. مقياس ليكرت الخماسي للتعويض في أوزان الإجابات وفق الآتي:

الجدول (1) أوزان الإجابات بحسب مقياس ليكرت الخماسي (*)

الإجابة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الوزن	5	4	3	2	1

2. جرى تحديد رموز الشهادة وفق الآتي:

الجدول (2) يبين رموز الشهادة في العينة

الإجابة	علمي	أدبي
الوزن	1	2

1- خصائص العينة

الجدول (3) خصائص العينة بحسب الشهادة الثانوية

		التكرار	النسبة المئوية
الشهادة	علمي	25	62.5
	أدبي	15	37.5
	Total	40	100.0

(*) مقياس ليكرت: هو أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات يستعمل في الاختبارات النفسية استنبطه عالم النفس والإحصاء الأمريكي رينسيس ليكرت، وشرحه في كتابه (أسلوب لبحث مقياس السلوكيات) الصادر عام 1932، يستعمل في الاستبيانات وبخاصة في مجال الإحصاءات. ويعتمد المقياس على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما.

المصدر: مخرجات SPSS25

يبين الجدول السابق عدد أفراد العينة، /40/ طالباً من كلية التربية منهم /25/ من حملة الشهادة الثانوية الفرع العلمي و/15/ من حملة الشهادة الثانوية الفرع الأدبي، وقد أجابوا جميعهم على بنود الاستبيان.

اختبار صدق المقياس وثباته.

صدق الاستبانة: يقصد بالصدق شمول المقياس لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها. كما يقصد بالصدق أن أداة القياس تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، وتعد الدراسة صادقة إذا حددت مدى صلاحية درجاتها. ومن أجل التحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بالتأكد من صدق المقياسين بطريقة الصدق البنائي؛ ويقصد به مدى اتساق كل محور من محاور المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس الذي يتبع له، ويعدُّ صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة إلى الوصول إليها. ولتحقيق ذلك جرى حساب الصدق البنائي للأداة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبيان وفق الآتي:

الجدول (4) معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة كل محور والدرجة الكلية لبنود الاستبيان

Correlations		
المحاور الفرعية		الدرجة الكلية
المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية	Pearson Correlation	.703**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	40
فاعلية المشرف في الدور الإشرافي	Pearson Correlation	.471**
	Sig. (2-tailed)	0.002
	N	40
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

المصدر: مخرجات SPSS 25

من الجدول (4) يتبين وجود علاقة ارتباط معنوية قوية بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، كما يتبين أن المحاور متسقة فيما بينها، حيث قيمة احتمال الدلالة لكل المحاور أصغر من مستوى الدلالة ($0.05 > sig$).

وبالتالي وبما أن المحاور الفرعية تتمتع بدرجة ارتباط معنوية مع الدرجة الكلية، فإنه يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بصدق بنائي جيد. بمعنى أن محاور الأداة صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: قياس ثبات أدوات الدراسة

يقصد بثبات المقياس أنه يعطي النتيجة نفسها لو أعيد توزيعه أكثر من مرة، تحت الظروف والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى، إن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما

لو أُعيد توزيعها على أفراد العينة عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ.

وتجدر الإشارة إلى أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ، تتراوح بين (0-1)، وكلما اقترب من الواحد، دلّ على وجود ثبات عالٍ، وكلما اقترب من الصفر، دلّ على ضعف الثبات.

1- ثبات بنود محور المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية
الجدول (5) يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ لبنود محور المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية

ألفا كرونباخ	(عدد البنود)
.778	12

المصدر: مخرجات SPSS 25

من الجدول (5) يتبين أن قيمة معامل الثبات لبنود محور المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية هو /0.778/ وهي قيمة تشير إلى أن قيمة الثبات مرتفعة، بمعنى أن هذه البنود ذات ثبات كبير يجعلنا على ثقة بصحتها وصلاحيتها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بهذا الاستبيان.

2- ثبات بنود محور فاعلية المشرف في الدور الإشرافي
الجدول (6) يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ لبنود محور فاعلية المشرف في الدور الإشرافي

ألفا كرونباخ	(عدد البنود)
867.	14

المصدر: مخرجات SPSS 25

من الجدول (6) يتبين أن قيمة معامل الثبات لبنود محور فاعلية المشرف في الدور الإشرافي هو /0.867/ وهي قيمة تشير إلى أن قيمة الثبات عالية، بمعنى أن هذه البنود ذات ثبات عالٍ يجعلنا على ثقة بصحتها وصلاحيتها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة الخاصة بهذا الاستبيان.

الأهمية النسبية لبنود الاستبيان ومحاوره

جرى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لإعطاء أوزان لإجابات أفراد عينة البحث حسب الجدول (1):

كما جرى حساب تقديرات الإجابة من خلال حساب مجالات التقدير وفق الآتي:

$$-1 \quad \text{حساب طول المجال: } \frac{5-1}{5} = 0.8$$

الجدول (7) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة

منخفض جداً	منخفض	متوسط	عال	عال جداً
1.79 - 1	2.59 - 1.8	3.39 - 2.6	4.19 - 3.4	5 - 4.2

المصدر من إعداد الباحثة

الجدول (8) مجالات تقديرات إجابة أفراد العينة وفق الوزن النسبي^(*)

منخفض جداً	منخفض	متوسط	عال	عال جداً
35.9-20	51.9-36	67.9-52	83.9-68	100-84

المصدر من إعداد الباحثة

الأهمية النسبية لبنود محور المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية

* الوزن النسبي = المتوسط/5 * 100 (5 على اعتبار أن مقياس ليكرت خماسي)

جرى الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS 25 في حساب المتوسط الحسابي لكل بند من بنود الاستبيان وكل محور، كما جرى حساب الوزن النسبي (الأهمية النسبية) بالاعتماد على EXCEL.

الجدول (9) الإحصاءات الوصفية وترتيب الأهمية النسبية للمشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية

رقم البند	ترتيب المشكلات حسب أهميتها	فقرات الاستبيان	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التقدير
1	1	توزيع المشرفين للإشراف على تخصصات مغايرة لتخصصهم	3.43	1.238	68.5	عالي
12	2	غياب العلاقات الإنسانية بين الطلبة /المعلمين والمشرفين ينعكس على أداء الطلبة /المعلمين	3.43	1.375	68.5	عالي
5	3	عدم توافر غرف لإجراء المداولات الإشرافية	3.38	1.102	67.5	متوسط
2	4	عدم مراعاة رغبات المشرفين في اختيار المدارس القريبة من أماكن سكنهم	3.3	1.043	66	متوسط
11	5	صعوبة تقييم الأداء	3.18	1.152	63.5	متوسط
3	6	ضعف التنسيق بين المشرف والإدارة المدرسية في متابعة الطلبة /المعلمين	3.08	1.118	61.5	متوسط
6	7	عدم المام الطالب / المعلم بالأنظمة والقواعد والقوانين المدرسية	3	1.038	60	متوسط
4	87	عدم قيام مدير المدرسة بالدور الموكل له	2.85	1.331	57	متوسط
8	9	قلة الزيارات الإشرافية	2.73	1.301	54.5	متوسط
10	10	يهتم المشرف بمجموعة من الطلبة /المعلمين دون غيرهم	2.7	1.522	54	متوسط
9	11	عدم فهم بعض المشرفين لواجباتهم وصلاحياتهم	2.53	1.176	50.5	منخفض
7	12	يتعامل المشرف مع الطالب /المعلم بطريقة فوقية	2.33	1.347	46.5	منخفض

متوسط المحور الأول (المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية)	2.99	1.23	59.83	متوسط
--	------	------	-------	-------

المصدر: مخرجات spss25 بتعديل من الباحثة

(الأهمية النسبية): $\frac{Mean}{5} * 100$ (جرى اعتماد الرقم 5 في المقام على اعتبار أن مقياس ليكرت خماسي)

يبين الجدول (9) وجود درجة عالية من التوافق على اعتبار مشكلتي (توزيع المشرفين للإشراف على تخصصات مغايرة لتخصصهم، وغياب العلاقات الإنسانية بين الطلبة /المعلمين والمشرفين)، في حين تراجعت إلى الترتيبين الأخيرين مشكلتي (عدم فهم بعض المشرفين لواجباتهم وصلاحياتهم، والتعامل بفوقية مع الطالب/المعلم من قبل المشرف)، وحصلت باقي المشكلات على ترتيبات متوسطة.

الجدول (10) الإحصاءات الوصفية وترتيب الأهمية النسبية لبنود محور فاعلية المشرف في الدور الإشرافي

رقم البند	ترتيب المشكلات حسب أهميتها	فقرات الاستبيان	Mean المتوسط	Std. Deviation الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التقدير
3	1	ينبغي أن يكون المشرف متخصص وملم باختصاصه	4.53	0.91	90.5	عالٍ جداً
8	2	يقدم المشرف التغذية الراجعة الفورية بعد الإجابات الصحيحة	4.5	0.68	90	عالٍ جداً
12	3	يتابع المشرف حضور وغياب الطلبة /المعلمين	4.43	0.93	88.5	عالٍ جداً
2	4	يناقش جميع المشكلات التي تعترض الطلاب /المعلمين أثناء التدريب	4.4	0.78	88	عالٍ جداً
4	5	يتيح المشرف المشاركة والحوار لجميع الطلبة /المعلمين	4.4	0.96	88	عالٍ جداً
6	6	تسجيل الدروس من قبل المشرف يساعده في تقديم المزيد من الملاحظات	4.4	0.98	88	عالٍ جداً
9	7	لا يبخل المشرف على الطالب /المعلم بنصائحه التربوية	4.4	0.96	88	عالٍ جداً
1	8	يعقد المشرف لقاءات دائمة بعد زيارته للصف	4.38	1.08	87.5	عالٍ جداً
5	9	يستخدم المشرف النقد بأنواعه الإيجابي والسلبى	4.33	0.92	86.5	عالٍ جداً
13	10	يتقبل جميع آراء الطلبة / المعلمين بموضوعية	4.33	1.1	86.5	عالٍ جداً
11	11	يطلع بشكل دوري على دفتر التحضير	4.15	1.19	83	عالٍ جداً
14	12	يستمتع لجميع وجهات النظر دون مقاطعة الطلبة /المعلمين	4.13	1.22	82.5	عالٍ
7	13	يشترك المشرف مع فريق التقويم في وضع الدرجة المستحقة	3.78	1.31	75.5	عالٍ

متوسط	64.5	1.42	3.23	يشرك الأهل في حل مشكلات التي تعترض الطلبة/المعلمين	14	10
عالٍ جداً	84.79	1.03	4.24	متوسط المحور الثاني (فاعلية المشرف في الدور الإشرافي)		

المصدر: مخرجات spss25

من الجدول (10) يتبين وجود تقارب في تقديرات بنود محور فاعلية المشرف في الدور الإشرافي؛ حيث يتبين أن التقديرات عالية جداً لجميع البنود؛ وهي تشير إلى وجود فاعلية عالية للمشرف، باستثناء موضوع التواصل مع الأهل لحل مشكلات الطلاب المعلمين حيث جاء في المستوى المتوسط، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى الفئة العمرية التي ينتمي إليها الطالب المعلم، حيث تمكنه من الاعتماد على نفسه في حل مشكلاته. وبشكل عام يتبين من المتوسط العام لدرجات إجابة أفراد العينة عن بنود المحور الأول بأن فاعلية المشرف عالية في الدور الإشرافي.

اختبار اعتدالية التوزيع

جرى اختبار اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار (سميرنوف-غولموكروف)؛ وذلك بهدف تحديد نوع الاختبارات المعتمدة في اختبار الفرضيات، وذلك بالاعتماد على الحزمة SPSS25.

الجدول (11) اختبار اعتدالية التوزيع (سميرنوف-غولموكروف)

اختبار الاعتدالية			
الدرجة الكلية للبنود	سميرنوف-غولموكروف		
	قيمة الاحتمال	درجات الحرية	قيمة احتمال الدلالة
	0.075	40	.200*

من الجدول (11) يتبين أن قيمة احتمال الدلالة هي (0.2) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي فإنه يمكن القول إن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي؛ وبناء عليه فإننا سنعمل على اختبار الفرضيات البحثية باستخدام بعض الاختبارات المعلمية.

اختبار الفرضيات وتفسير النتائج:

اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين من حيث نوعية المشكلات التي تواجه المشرفين في أثناء تنفيذهم برنامج التربية العملية تعزى لمتغير فرع الثانوية (علمي، أدبي).

جرى اختبار الفرضية باستخدام اختبار (ت _ ستودينت ثنائي الحد) باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS25) وفق الآتي:

الجدول (12) الإحصاءات الوصفية في المحور الأول للعينتين (علمي - أدبي) في اختبار الفرضية الأولى

المحور الأول	الشهادة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
نوعية المشكلات التي تواجه المشرفين من وجهة نظر	علمي	25	35.1200	8.52604
الطالب المعلم	أدبي	15	37.2000	7.13342

المصدر: مخرجات SPSS25

الجدول (13) اختبار ت ستودينت للفرضية الأولى

اختبار ت ستودينت لعينتين مستقلتين		
اختبار ت ستودينت	اختبار ليفن لتساوي التباينات	نوعية المشكلات التي تواجه المشرفين من وجهة

نظر الطالب المعلم	قيمة ف	القيمة الاحتمالية لـ ف ليفن	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية لـ ستودينت
تساوي التباينات	0.212	0.648	-0.792	38	0.433
عدم تساوي التباينات			-0.829	33.800	0.413

المصدر: مخرجات SPSS25

من الجدول (13) يتبين أن اختبار ليفن (لتساوي التباينات) يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ وبالتالي فالبيانات متجانسة (التباينات متساوية)، حيث إن قيمة احتمال الدلالة التابعة لـ f (ليفن) ($\text{sig}=0.648$) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، استناداً إلى ذلك فإننا نختار قيم t في الصف الأول وهي ($t=0.792$) وبما أن قيمة احتمال الدلالة التابعة لها ($\text{sig}=0.433$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) فإننا نقبل فرضية العدم التي تقول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين من حيث نوعية المشكلات التي تواجه المشرفين في أثناء تنفيذهم برنامج التربية العملية تعزى لمتغير فرع الثانوية، بمعنى أنه يوجد اتفاق بين أفراد عينة البحث حول المشكلات التي تواجه مشرف التربية العملية يدعمها ما ورد في الجدول رقم (9).

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي: المشكلات التي تواجه المشرفين في أثناء إشرافهم على سير التربية العملية هي واحدة في نظر الطلبة المعلمين بغض النظر عن تخصصاتهم (علمي/أدبي)، فالبيئة الصفية واحدة وعناصرها متشابهة والمواقف التعليمية قريبة من بعضها البعض؛ وما يحكم هذه المواقف هو الشخصية التربوية الفاعلة التي تكون قادرة على التعامل مع هذه المواقف بالطريقة المثلى. وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة كدراسة العجمي (2002) ودراسة الخميس (2004).

اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين من حيث آرائهم حول فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي في برامج التربية العملية تعزى لمتغير فرع الثانوية (علمي، أدبي).

جرى اختبار الفرضية باستخدام اختبار (ت - ستودينت ثنائي الحد) باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS25) وفق الآتي:

الجدول (14) الإحصاءات الوصفية في المحور الثاني للعينتين (علمي - أدبي) في اختبار الفرضية الثانية

Group Statistics				
المحور الثاني	الشهادة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي في برامج التربية العملية	علمي	25	59.7200	2.2601
	أدبي	15	58.7333	4.9780

المصدر: مخرجات SPSS25

الجدول (15) اختبار ت ستودينت للفرضية الثانية

اختبار ت ستودينت لعينتين مستقلتين					
فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي في برامج التربية العملية	اختبار ليفن لتساوي التباينات		اختبار ت ستودينت		
	قيمة ف	القيمة الاحتمالية لـ ف ليفن	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية لـ ستودينت
تساوي التباينات	2.466	.125	.464	38	.645
عدم تساوي التباينات			.509	37.196	.614

المصدر: مخرجات SPSS25

من الجدول (15) يتبين أن اختبار ليفن (لتساوي التباينات) يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فالبيانات متجانسة (التباينات متساوية)، حيث إن قيمة احتمال الدلالة التابعة لـ f (ليفن) ($\text{sig}=0.125$) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، استناداً إلى ذلك فإننا نختار قيم t في الصف الأول وهي ($t=0.464$) وبما أن قيمة احتمال الدلالة التابعة لها ($\text{sig}=0.645$) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) فإننا نقبل فرضية العدم التي تقول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الطلبة المعلمين من حيث آرائهم حول فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي في برامج التربية العملية تعزى لمتغير فرع الثانوية، بمعنى أنه يوجد اتفاق بين أفراد عينة البحث حول فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي في برامج التربية العملية يدعمها ما ورد في الجدول رقم (10).

ويمكن تفسير هذه النتائج على النحو الآتي: الدور الذي يقوم به مشرف التربية العملية على درجة كبيرة من الأهمية من حيث التواصل الإيجابي مع الطلبة المعلمين والذي يعد العنصر الأهم في نجاح التربية العملية، وتقديم الإرشادات العلمية التي تتسجم مع كل موقف تعليمي، وإكساب المتعلم الخبرات اللازمة لأداء دوره على الوجه الأكمل سواء أكان من خريجي الفرع العلمي أو الفرع الأدبي (المهم تكوين شخصية المعلم الناجحة) وهذا يتفق مع الدراسات السابقة كدراسة القطاونة (2011) ودراسة الغيشان والعبادي (2013) التي أشارت إلى عدم الاختلاف في وجهات النظر حول الدور الإشرافي في برنامج التربية العملية، ولكنها تختلف عن دراسة لندا (2000) التي أوضحت أن هناك اختلافاً في الدور الإشرافي يميل لصالح المشرف الجامعي المؤهل أكاديمياً.

النتائج

- 1- تشكل مشكلتي توزيع المشرفين للإشراف على تخصصات مغايرة لتخصصهم، وغياب العلاقات الإنسانية بين الطلبة /المعلمين والمشرفين، أكثر المشكلات التي تعترض عمل مشرفي التربية العملية من وجهة نظر الطلاب المعلمين.
- 2- لا يمثل إجراء التواصل مع الأهل لحل مشكلات الطلاب المعلمين أحد أولويات مشرف التربية العملية.
- 3- يتفق أفراد عينة البحث على ترتيب المشكلات بحسب درجة أهميتها؛ حيث يؤكدون تراجع مشكلتي (عدم فهم بعض المشرفين لواجباتهم وصلحياتهم، والتعامل بفوقية مع الطالب/المعلم من قبل المشرف).
- 4- يوجد اتفاق بين أفراد عينة البحث حول فاعلية قيام المشرف بالدور الإشرافي في برامج التربية العملية، حيث بلغت الأهمية النسبية لمتوسط درجات إجابة أفراد عينة البحث على هذا المحور (84.79%) وصنفت ضمن المستوى العالي جداً.

المقترحات

- 1- تعيين مشرفين للتربية العملية وفق الاختصاصات المطلوبة بعد إجراء مسابقات تثبت أهلية المتقدمين الشخصية والتربوية لهذه المهمة.

- 2- دمج تكنولوجيا التعليم مع أنشطة وبرامج التربية العملية، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لدعم التواصل بين طلاب زمر التربية العملية ومشرفيهم.
- 3- التأكيد على الجانب الإنساني في التعامل بين مشرف التربية العملية وبين الطلبة المعلمين، خصوصاً في ظل الأوضاع الراهنة للطلبة.
- 4- ضرورة تضمين دليل التربية العملية موضوعات تعنى بتوضيح واجبات مشرف التربية العملية والإجراءات الواجب اتباعها تجاه مختلف القضايا ذات الصلة ببرنامج التربية العملية في ضوء المناهج الجديدة.
- 5- توفير التعاون الدائم والمثمر بين الإدارات المدرسية والمشرفين .
- 6- عقد اللقاءات المتكررة بين المشرف وطلابه من جهة وبين المشرفين مع أنفسهم من جهة أخرى لتدارس ما يواجههم من مشكلات وتوحيد اتجاهاتهم في عملية الإشراف .
- 7- متابعة المشرفين ، ومحاسبة المقصرين.

المراجع:

المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أبو جابر، ماجد؛ بعارة، حسين. التربية العملية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية، دار البيضاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
- أبو دقة، سناء؛ اللولو، فتحية. دراسة تقييمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (15)، العدد (1)، 2007، ص 465-504.
- الأحمد، خالد طه. تكوين المعلم من الإعداد إلى تدريب، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
- أمين، منجرفا رشدي. تصور مقترح لتقويم أداء طالب /معلم التربية العملية في كلية التربية -جامعة حلوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (10)، العدد (4)، 2004، ص 161-180.
- باركي، فورست؛ ستانفورد، بيفرلي. مهنة التعليم -المؤثرات على حياة المعلمين المهنية، ترجمة ميسون عبد الله ومحمد سلمان، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2005.
- التمار، جاسم؛ الجسار، سلوى. تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية -جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد (5)، 2004.
- حجي، أحمد. التربية المقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- حماد، شريف. واقع التربية العملية في مناطق القدس المفتوحة بمحافظة غزة من وجهة نظر الدارسين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (13)، 2005.
- حمدان، محمد. مشكلات الإشراف التربوي لدى الطلاب المعلمين في جامعة الأقصى بغزة، المؤتمر التربوي الأول التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، كلية التربية: الجامعة الإسلامية، 2004.

- الخطابية، ماجد. *التربية العملية والأسس النظرية وتطبيقاتها*، دار الشرق، الأردن، 2002.
- الخميس، فداء عبد الرزاق. *دراسة تقييمية لأداء المشرف الخارجي في برنامج التربية العملية في كلية التربية جامعة الكويت*، المجلة التربوية، المجلد (18)، العدد (70)، 2004، ص 160-196.
- الدريج، محمد؛ جمل، محمد. *التدريس المصغر التكويني والتنمية المهنية للمعلمين*، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
- دياب، سهيل رزق. *أهمية أدوار مشرف التربية العملية ومدى ممارسته لهذه الأدوار*، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (6)، 2001، ص 144-180.
- الزايد، مها محمد. *تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية - دراسة تطبيقية*، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- سالم، مهدي؛ الحلبي، عبد اللطيف. *التربية الميدانية وأساسيات التدريس*، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ط2.
- سامي، القطاونة؛ الجعافرة، خضراء. *واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم*، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد (3+4)، 2011، ص 475-512.
- سليمان، جمال. *التربية العملية ومشكلاتها من وجهة نظر طلبة الدبلوم التأهيلي التربوي (دراسة مقارنة في جامعة دمشق والبعث وتشرين)*، المجلة العربية للتربية، المجلد (23)، العدد (1)، 2003، ص 123-150.
- شلبي، مصطفى. *التربية الإسلامية أسسها - طرائقها - كفايات معلمها*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- عبد الله، عبد الرحمن. *التربية العملية - أهدافها ومبادئها*، دار النشر، عمان، 1997.
- العجمي، مها محمد. *رؤية تربوية لطالبات الدبلوم التربوي في تحديد سمات مشرفة التربية العملية وأدوارها*، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، العدد (81)، 2002، ص 219-254.
- عطاوي، عارف؛ أخرون. *الإشراف التربوي - نماذج النظرية وتطبيقاته العملية*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ط2.
- عليان، ربحي؛ غنيم، عثمان محمد. *مناهج وأساليب البحث العلمي*، دار صفاء للنشر، عمان، 2000.
- الغيشان، ريماء؛ العبادي، محمد. *تقويم برنامج التربية العملية في قسم العلوم التربوية في كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة من وجهة نظر الطالبات الملمات*، مجلة العلوم التربوية، المجلد (40)، 2013، ص 519-532.
- الفتلاوي، سهيلة. *كفايات تدريس المواد الاجتماعية*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- القاسم، عبد الكريم. *تقويم أداء طلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة*، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (9)، العدد (1)، 2008.

- قزح، إلهام. واقع الإشراف على التربية العملية من وجهة نظر المشرفين التربويين وطلبة دبلوم التأهيل التربوي، مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، 2011، ص 359-388.
- كوسة، سوسن؛ باسروان، وفاء. مشكلات التربية العملية في ضوء آراء الطالبات المتدربات من كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (87)، 2003، ص 45-66.
- محمود، صلاح. تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظري والتطبيقي، عالم الكتاب، القاهرة، 2004.
- المطلق، فرح. واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (1+2)، 2010، ص 61-96.

المراجع الأجنبية:

- BOOTH, DEANE & Othere. *Behaviors that adversely affect the supervisory climate of student teachers*. paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Diego, CA, 1998.
- LINDA, WEBB. *A" New Model of student teacher supervision*. Perceptions of supervising teachers, 2000.
- WALENG, T & FANTAHUN, M. *Assessment on problems of the new pre-service teacher training program in Jimma university*. Ethiopian Journal of Education and Science, 2006.